1121 - الحُصْنُ أدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتِهِ .

الحُصْنُ : العَفَاف يقال : حَصُنَت المرأة حُصْنا فهي حَاصِن وحَصَانٌ وحَصْناء أيضاً بَيِّنة الحَصَانة . [ص 211] .

قيل : كانت لامرأة ابنة فرأتها تَحْثو التراب على راكب فقالت لها : ما تصنعين ؟ قالت : أريه أني حَصَان أتعفف وقالت : .

يا أمَّتَا أبْصَرنِي راكبٌ ... في بلد مُسْتَحْقرٍ لاحِبِ .

فصرتُ أحثْو التُّرب فِي وَجْهِهِ ... عني وأنْفِي تُتْهَمَة العائب .

فقالت أمها : .

الحُصْنُ أوْلى لَوْ تأيَّيْتِهِ ... من حَثْيكِ التُّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ .

فأرسلتها مثلاً وتأيَّا : معناه تعمَّد وكذلك تآيا على تَفَعَّل وتَفَاعل .

يضرب في ترك ما يشوبه ريبة وإن كان حسنَ الظاهر